

هـ) أصول في التفسير للشيخ العلامة ابن العثيمين رحمه الله -

المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد من المهم جدا ان من رام تفسير القرآن يتعلم في اصل دفع مو هملت التعارض امرين ان يتعلم امرين الاول ان يجتهد - [00:00:00](#)

بدفع ايها التعارض لنفسه ولعامة المسلمين والثاني ان يتعلم كيفية دفع ايها الاضطراب او التعارف وذلك بالنظر الى العموم والخصوص بالنظر للكمال والبعض او الكل والجزء بالنظر للتقديم والتأخير بالنظر الى تغاير الزمان - [00:00:22](#)

او تغاير المكان ونحو ذلك من الامور التي بها يقدر المفسر على دفع ايها الاضطراب عن اي الكتاب وندخل الان في اصل جديد من اصول التفسير وهو القسم فنبدأ على بركة الله تعالى - [00:00:57](#)

ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والبركة بالقول وفي العمل وفي الوقت نعم الله اليك. قال القسم القسم بفتح القاف والسين اليمين وهو تأكيد وهو تأكيد الشيء بذي في معظم بالواو او احدى اخواته - [00:01:18](#)

وادواته ثلاثة اخواتها هي ادواتها اخوات الواو هي ادواتها نعم. الواو مثل قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق. ويحذر معها العامل وجوبا ولا يليها الا اسم العامل كلمة اقسام - [00:01:39](#)

مع الواو يحذف العامل فلا تقل انا وانا ما في ما يصير اقسام انا ما يصير تحذف العامل وجوبا نعم تقول مباشرة وربى بدون واقسم نعم والباء مثل قوله تعالى لا نقسم بيوم القيامة ويجوز معها ذكر العامل كما في هذا المثال ويجوز حذف - [00:02:01](#)

يجوز حذفه كقوله تعالى عن ابليس. قال طبعنا هنا هو قرأها لا اقسام. هي القراءة الصحيحة لا المد هذا دلالة على انه رد على قول قيل ثم مستأنف اقسام بيوم القيامة - [00:02:31](#)

هذا هو احسن ما قيل في التفسير لا اليس الامر كما تقولون اقسام بيوم القيامة بل الامر ما اقسام عليه لا ليس الامر كما تظنون اقساموا بهذا البلد. الامر ما اقسام عليه - [00:02:49](#)

اذا الباء هنا هذا دخل بمعنى بمعنى الباء اقسام بي هذا باء يسمى باء القسم الفرق بين واو القسم وهو هو الاستئناف والنواو القسمي يجر الاسم الذي بعده وجوبا وواو الاستئناف - [00:03:06](#)

يكون الاسم الذي بعده مرفوعا وواو العطف يجعل الاسم الذي بعده في حكم المعطوف عليه في الاعراب نعم لا اقسام بيوم القيامة ويجوز معها ذكر العامل كما في هذا المثال. يعني يجوز ذكر اقسام مع الباء - [00:03:30](#)

ويجوز حذف اقسام مع الباء نعم كقوله تعالى عن ابليس قالها بعزتك لاغوينهم اجمعين ويجوز ان يليها اسم الله كما مثلنا وان يليها ضميره كما في قولك الله ربي وبه احلف لينصرن المؤمنين. بالنسبة للباء يجوز ان يليه يجوز ان يليه اسم ظاهر - [00:03:50](#)

مثل ما مر بيومي يوم اسم ظاهر بعزتك عزة اسم ظاهر ويجوز ان يليه ضمير مثل ما لو قلت انت الله ربي وبه احلف اما الواو لا يجوز ان يليه الضمير ابدا - [00:04:12](#)

بلغة في اللغة العربية الفصحى ما يصير تقول وهو وهي ما يصير نعم احسن الله اليك والتاء مثل قوله تعالى تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويحذف معها العامل وجوبا ولا يليها الا اسم الله او رب مثل ترب - [00:04:33](#)

رب الكعبة ورب الكعبة ان شاء الله اذا التاء له خصائص من خصائص التاء انه يحذف مع العامل وجوبا مثل الواو هذا واحد ولا يليها

الا اسمان من اسماء الله عز وجل - [00:04:55](#)

تالله تربى اذا لا يجوز في حرف التاء القسم باسم اخر وايضا لا يذكر معهم العامل وجوبا. فهذه ثلاث خصائص للتاء نعم. السلام عليكم. والاصل ذكر المقسم به. المقسم المقسم هو الله المقسم به هو الامر الذي جاء القسم عليه. احسن الله اليك. في القسم هناك اربعة

اشياء في القسم - [00:05:15](#)

هناك المقسم الذي يقسم وهنا وهناك اداة القسم اقسم صريحا او والله وبالله وتالله وهناك اذا المقسم واداة القسم وايضا المقسم به المقسم به والمقسم عليه اربعة اشياء احفظها في اي قسم تراه في كتاب الله عز وجل انت بحاجة الى معرفة من المقسم - [00:05:50](#) مادة القسم ما هو المقسم به؟ ما هو المقسم عليه نعم والاصل ذكر المقسم به مقسم مقسم المقسم به وهو كثير كما في الامثلة

السابقة. وقد يحذف وحده مثل قولك احلف عليك لتجتهدن وقد يحذف مع العامل وهو كثير - [00:06:23](#)

مثل قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يعني الان لما يقول الانسان احلف عليك لتجتهدن. وبين الحلف حذف الحلف

المقسم به حذف فهذا الان يوجد قسم وهو منوي غير منطوق محذوف - [00:06:44](#)

اذا هذا جائز في اللغة ان يقول الانسان اه احلف عليك لتفعلن وكذا. يعني احلف بالله وبين بالله محذوف يجوز نعم وهذا كثير في

القرآن في اللام التي يسميها المفسرون اللام الموطئة للقسم - [00:07:07](#)

اللام الموطئة للقسم. نعم احسن الله اليك والاصل ذكر المقسم عليك وهو كثير مثل قوله وسلم ما وصلنا هناك انت قرأت وقد يحذف

مع العامل؟ اي نعم قرأت. وهو كثير مثل قوله تعالى ثم لتسألن هذه اللام الموطئة للقسم - [00:07:28](#)

لتسألن وين القسم وين القسم؟ وين اداة القسم؟ وين المقسم به؟ كله محذوف اه ثلاث اشياء حذفت الان حذف القسم واداته

والمقسم به وما الذي يوجد؟ الذي يوجد المقسم عليه - [00:07:48](#)

لتسألن يومئذ عن النعيم هذا المقسم عليه نعم تفضل لا اللام هذي ليست من ادوات القسم مهما كان اللام لا يأتي للقسم في لغة العرب

في لغة العرب ادوات القسم الواو والباء والتاء - [00:08:08](#)

بس يعني ما يصير تقول لله هذا مو قسم واضح نعم لذلك هذه اللام تسمى الموطأ للقسم لانها تدل على قسم قد تم لاحظ واداة

ومقسم به فحذف صار هي دالة عليها - [00:08:31](#)

ها؟ نفس السؤال خلاص انتهى الحمد لله انتهى الجواب. قول احسن الله اليك والاصل ذكر المقسم عليه وهو كثير مثل قوله تعالى قل

بلى وربى لتبعثن فقد يحذف جوازا مثل قوله تعالى ق - [00:08:53](#)

والقرآن المجيد وتقديره لا يهلكن ليهلكن او ليهلكن. طيب هنا قل بلى وربى لتبعثن هذا المقسم عليه لتبعثن هذا المقسم عليه اداة

القسم والمقسم به محذوف لكن هنا وربى المقسم به موجود. طيب سؤال الان - [00:09:08](#)

قاف والقرآن المجيد. هل المقسم عليه محذوف؟ شيخنا يقول محذوف لكن من اهل التفسير من يقول ليس بمحذوف قاف والقرآن

المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد - [00:09:31](#)

اين المقسم عليه؟ قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فهم قالوا لا يوجد قيامة. قال الله والقرآن المجيد قد علمنا ما

تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. اذا - [00:09:54](#)

سيكون قياما موجودا تكون القيامة واقعة وعلى على هذا التفسير يكون المقسم عليه موجودا متأخرا ذكره. نعم احسن الله اليك.

وقد وقد يحذف وجوبا اذا تقدم او اكتنفه من ماء او اكتنفه ما يغني عنه. قاله ابن هشام في المغني ومثل له بنحو - [00:10:15](#)

زيد قائما والله ولا مثال له في القرآن ما دام ليس له مثال في القرآن فما لنا وله لاننا ها نتحدث في اصول التفسير لكن نتألمه من باب

العلم بالشيء - [00:10:37](#)

وقد يحذف وجوبا اذا تقدمه او اكتنفه ما يغني عنه. نعم وللقسم فائدتان احدهما بيان عظمة المقسم والثانية بيان اهمية المقسم

عليه. وارادته التوكيد. ولذا لا يحسن القسم الا في الاحوال التالية - [00:10:51](#)

الاولى ان يكون المقسم عليه لا اهمية. الثانية ان يكون المخاطب مترددا في شأن الثالثة ان يكون المخاطب منكرا له للقسم فائدتان

احداهما بيان عظمة المقسم به بيان عظمة المقسم به تحته فروع كثيرة - [00:11:10](#)

عظمة ذاته كقوله عز وجل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون بيان وعظمة الوقت الدال عليه الاسم والعصر والضحى والشمس والليل اذا فليس المقسم به هنا تعظيم عين الشيء وانما تعظيم ما دل عليه من الوقت والظرف والزمان - [00:11:29](#)

فهذا شيء مهم ننتبه له هناك مؤلف جميل في اقسام القرآن للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى من اجود ما الف في هذا الباب التبيان في اقسام القرآن. نعم احسن الله اليك القصص القصص والقص لغة تتبع الاثر وفي الاصطلاح الاخبار عن قضية ذات المراحل. يتبع بعضها بعضا - [00:11:53](#)

القرآن اصدق القصص لقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا وذلك لتماطفتها للواقع. واحسن القصص بقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وذلك لاشتمالها على اعلى درجات الكمال في البلاغة وجلال المعنى. هنا انبه ان بعض الناس بل وربما - [00:12:19](#)

حتى بعض المفسرين ظن ان جملة نحن نقص عليك احسن القصص ظن ان هذه الجملة وصف لقصة يوسف وقد نبه شيخ الاسلام ابن تيمية الى خطأ هذا وان المراد نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - [00:12:43](#)

واما قصة يوسف فهو من احسن القصص وليس هو احسن القصص ولهذا قال شيخ الاسلام احسن القصص في القرآن قصص التوحيد وقصص الموحدين ولهذا اكثر الله من قصة موسى لان القطية قضية توحيد - [00:13:06](#)

والشرك. لو قال لك قائل لماذا اكثر الله من قصة موسى مع قومه دون غيره من الانبياء؟ فالجواب لان قضيته كان مع منكر للالهية والربوبية وهو فرعون فقضيته كان مع اناس عندهم اشكالات في الربوبية والالهية فتكررت كثيرا لذلك هذا وجه - [00:13:26](#)

الوجه الثاني ان اليهود سيبقون الى يوم القيامة فكان لابد لزاما من ذكرهم حتى يحذرهم المسلمون ويحذر فعالهم وصنائه. نعم. احسن الله اليك. قال وانفع القصص لقوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وذلك - [00:13:48](#)

قوة تأثيرها في اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق. وهنا انفع القصص من حيث انها نافعة في الاستنباط في تفتح العقول في التأثير على القلوب في التأثير على السلوك ونحو ذلك نعم - [00:14:08](#)

وهي ثلاثة اقسام اسم قسم عن الانبياء والرسول. وما جرى لهم مع المؤمنين ومع المؤمنين بهم والكافرين قسم عن افراد وطوائف. وهذا احسن انواع القصص. لانه قصص الموحدين وما جرى لهم. نعم - [00:14:26](#)

وقصص المشركين وما جرى لهم. نعم احسن الله اليكم قال وقسم عن افراد وطوائف جرى لهم ما فيه عبرة فنقله الله تعالى عنهم كقصة مريم ولقمان والذي مر على القرية وهي خاوية - [00:14:45](#)

على عروشها وذي القرنين وقارون واصحاب الكهف واصحاب الفيل واصحاب وغير ذلك وقسم عن الحوادث عن حوادث واقوام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كقصة غزوة بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني النضير وزيد ابن حارثة وابي - [00:14:59](#)

وغير ذلك اذا هذا تقسيم القصص باعتبار اصحابها نعم الله عليك هناك تقسيم اخر باعتبار ازمانها قصص الماشرين قصص الموجودين في زمن النزول قصص قصص المستقبلين الذين سيأتون بعد ولما يحصل ولما يوجد نعم - [00:15:19](#)

احسن الله اليك وللقصص في القرآن حكم كثيرة عظيمة منها بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغني النذور - [00:15:45](#)

بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين لقوله تعالى عن المكذبين وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربه. هنا ينبغي التنبيه الى مقاصد قصص القرآن الكريم وحكمها - [00:16:02](#)

فليس المقصود مجرد سرد القصص فحينما يأتي المفسر والامام ويبين للناس قصة ما عليه ان يركز على هذه الحكم وهي المقصودة من ايرادها وليس مجرد كما يقال حديث الوقت والساعة. نعم - [00:16:22](#)

احسن الله اليك بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين. لقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر اسئلة

النبي في قصة آآ ذي النون قال فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين - [00:16:40](#)

نعم احسن الله اليك. تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه من المكذبين له. لقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاء جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان اكيد - [00:17:04](#)

اغيبوا المؤمنين في الايمان بالثبات عليه والازدياد منه. اذ علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصارا من امروا بالجهاد لقوله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وقوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم - [00:17:24](#)

جاءهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين - [00:17:44](#)

المهاب اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فان فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل لقوله تعالى من داء الغيب نوحيتها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فقلوه الم - [00:18:04](#)

يأتينكم ملا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود. والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. خلاصة كلام ان من اعظم مقاصد القصص في القرآن امران الاول فضائل التوحيد واهميته وثوابه واطرار الشرك وخطورته. والثاني الاول اثبات آآ الالوهية - [00:18:24](#)

والثاني اثبات الرسالات هاتان هما القطيقتان اللتان حولهما تدور القصص نعم احسن الله اليك تكرار القصص من القصص القرآنية ما لا ياتي الا مرة واحدة مثل قصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يأتي متكررا - [00:18:50](#)

ما تدعو اليه الحاجة وتقتضيه المصلحة ولا يكون هذا المتكرر على وجه واحد بل يختلف في الطول والقسط واللين والشدّة وذكر بعض الجوانب في موضع دون اخر ومن الحكمة بهذا التكرار بيان اهمية التكرار ينقسم الى قسمين - [00:19:11](#)

تكرار للقصة بأسلوب اخر لمقصد اخر فهذا لا ينكر وتكرار للقصة بنفس اللفظ ولنفس المقصد هذا لا وجود له في القرآن وهنا نبه شيخ الاسلام رحمه الله على امر وهو انه لا يوجد في القرآن لا يوجد في القرآن تكرار محض ابداء - [00:19:28](#)

ما من تكرار في القرآن الا وفيه انشاء معنى جديد ولنظرب على هذا مثال لو قال قائل فبأي الاء ربكما تكذبا؟ هذا تكرار كرر اكثر من بضعة عشر مرة في سورة الرحمة - [00:19:56](#)

ويل يومئذ للمكذبين كررت في المرسلات اكثر من كذا مرة نقول ليس هذا تكرار لان في كل موضع رب المشرقين ورب المغربين فبأي الاء ربكما تكذبان ابي المشرق ام بالمغرب - [00:20:15](#)

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فبأي الاء ربكما تكذبان؟ اتكذب المروج بالبرزخ وله الجوار المنشآت في في البحر كالاعلام فبأي الاء ربكما تكذبان اتكذب بهذه الجوار المنشآت في البحث؟ اذا ليس هناك تكرار - [00:20:35](#)

ليس هناك تكرار وهذه مسألة مهمة اشكل ما قيل في التكرار ما في سورة الكافرون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد. هذا اشكل ما ما قيل - [00:21:00](#)

ومع هذا فالصواب ان الاولى لا اعبد ما تعبدون حالا ولا انتم عابدون ما اعبد حالا ولا انا عابد ما عبدتم في المستقبل ولا انتم عابدون ما اعبد في المستقبل ما دتم على شرككم مقيمين - [00:21:15](#)

اذا ما في تكرار انتهت الاشكالية نعم. احسن الله اليك. بان اهمية تلك القصة لان تكرارها يدل على العناية بها. تؤكد تلك القصة لتثبت في قلوب الناس مراعاة الزمان وحال المخاطبين بها. ولهذا تجد الایجاز والشدّة غالبا بما اتى من القصص في السور المكية والعكس فيما اتى فيما - [00:21:34](#)

في السور المدنية بيان بلاغة القرآن في ظهورها في ظهور هذه القصص على هذا الوجه وذاك الوجه على ما تقتضيه الحال صدق القرآن وانه من عند الله تبارك وتعالى. حيث تأتي هذه القصص متنوعة بدون تناقض - [00:21:56](#)

هذا امر عظيم ايها الاخوة ان القصة الواحدة تتكرر ولا تجد بينها تناقض. نعم قال الاسرائيليات الاسرائيليات الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل من اليهود وهو الاكثر او من النصارى وتنقسم هذه الاخبار - [00:22:14](#)

الى ثلاثة انواع. هذا اصل من اصول التفسير. ما موقف المفسر من الاسرائيليات في القرآن لا يجوز لان يهجم الانسان على التفسير الا

بعد ان يعرف ما هو الموقف الصحيح من الاسرائيليات - 00:22:31

هذه الاخبار المروية عن كتب بني اسرائيل من اليهود والنصارى وغيرهم تنقسم الى ثلاثة انواع الاول نعم ما اقره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق. مثاله ما رواه البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. قال جاء حبل من الاحباب - 00:22:47 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نشهد ان الله يجعل السماوات على اصبعة والارضين على اصبعك والشجر على اصبعك والماء والثرى على اصبعك وسائر الخلائق على اصبعك. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:07 حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحق ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى لا عما يشركون. الثاني ما انكره الاسلام وشهد بكذبه بكذبه فهو باطل. مثالهما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه - 00:23:25

قال كانت اليهود تقول اذا جمعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرف لكم فاتوه من ما شئتم الثالث ما لم يقره الاسلام ولم ينكره فيجب التوقف فيه لما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:23:51 قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعمرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل ايننا وما انزل اليكم الاية ولكن التحدث بهذا النوع جائز يا لم - 00:24:11 فنحن لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من رواه البخاري وغالبا ما ما يروي عنهم من ذلك ليس به فائدة في الدين كتعيين لون كلب كلب اصحاب - 00:24:31 الكهف ونحوه. واما سؤال بالنسبة الكثير المروي من بني اسرائيل يكون مخالفا للقرآن او للسنة فينبغي الحذر من ذلك مثل هذا المشهور بين الناس ان الملكين هما اللذان يعلمان الناس السحر بباب الهروت وماروت عيادا بالله - 00:24:51 مع ان صريح القرآن وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ما سبب كفر الشياطين؟ يعلمون الناس السحر وما انزل على ما كان ما انزل معطوف على وما كفر سليمان اليهود هم الذين اشاعوا ان تعليمنا السحر انما هو من الملكين - 00:25:14 ببابل هاروت وماروت. والله يقول وما انزل على الملكين ببابل انتهى الكلام. طيب وهاروت وماروت؟ هاروت وماروت هما رجلان من الشياطين يعلمان الناس السحر واليهود يزعمون انهم ملائكة والله يقول وما انزل على الملكين - 00:25:41 اذا ننتبه فانهم قدسوا السموم في كثير من الاخبار فنحذر من تفسير القرآن باخبار اهل الكتاب. نعم. احسن الله اليكم قالوا واما سؤالان الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام لما رواه الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - 00:26:01

الله - 00:26:01

عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا بحق بباطل او تكذبوا بحق وانه لو كان موسى حيا بين ظهوركم ما حل له الا ان يتبعني. يعني ما يجوز لمسلم ان يقول لليهودي قول لي شلون صاير الجنة في كتابكم - 00:26:24

00:26:24

يمكن يحدثك بشيء ها يكون باطل وانت تصدق بباطل. يمكن يحدثك بشيء حق وانت تكذبه فتقع في تكذيب الحق. فلماذا تسأل نعم الله عليك. رواه البخاري عن عبد الله بن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابه - 00:26:43

00:26:43

الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله محضا لم يشد. وقد لم يشبهه لم يشب او لم يشبهه. لم يشب الاختلاط اي لم يختلط مع القرآن شيء - 00:27:05

00:27:05

ولذلك يقول شوب اللبن بالماء يعني خلطه نعم واصله واصل فعله شاب يشوب ولما دخل عليه لم حذف الواو ها فيقال يشب. نعم. احسن الله اليكم. لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا فكتبوا بايديهم. قالوا - 00:27:24 هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا او لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم. الا والله ما رأينا رجلا منهم اسألكم عن الذي اليكم كلام ابن عباس عجيب - 00:27:47

00:27:47

يقول القرآن الذي انزل اليكم مهيمن وهم لا يسألونكم انتم تسألونهم عجب لكم. نعم موقف العلماء من الاسرائيليات اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة انحاء - [00:28:01](#)

من اكثر منها مقرونة بالسانيدها ورأى انه بذكر اسانيدها خرج من وحدتها. مثل ابن جرير الطبري ومنهم من وليته لم لم اكثر من هذه الاسرائيلية نعم ومنهم من اكثر منها وجردها من الاسانيد غالبا فكان حاطب ليل مثل البغوي. الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن تفسيره انه مختصر - [00:28:18](#)

من الثعلب لكنه صانه عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة. وقال عن الثعلب انه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح الموضوع بالنسبة للثعلب والثعالب كلاهما في تفسيريهما من الاسرائيليات والاحاديث المكذوبة - [00:28:41](#)

والموضوعة ما شانوا به التفسير بالمأثور فينبغي الحذر من هذين التفسيرين نعم احسن الله اليك. ومنهم من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف او الانكار مثل ابن كثير. ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها - [00:29:01](#)
لم يجعله تفسيراً للقرآن كمحمد رشيد رضا. نعم تفسير محمد رشيد رضا هو تفسير جيد في الجملة لكنه آ حقيقة تفسيره المنار يعتبر من التفسير بالرأي قليل ما يذكر فيه الاثار وكلام الصحابة. نعم - [00:29:21](#)

الملك على الضمير الضمير له هذا الباب مهم جدا وهو اصل للتفسير كيف تفسر؟ لابد ان تفهم الظمائر في القرآن باب عظيم من ابواب التفسير باب عظيم من ابواب التفسير معرفة الظمائر - [00:29:43](#)

نعم احسن الله اليك. الضمير لغة من الضمور وهو الهزال. لقلة حروفه او من الاضمار وهو الاخفاء لكثرة استتاره. الثاني هو الاقرب ان الضمير سمي ميرا للاخفاء وكثرة استتاره. نعم - [00:30:01](#)

وبالاصطلاح ما كني به عن الظاهر اختصارا وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من مادتهما. فالدال على الحضور نوعان احدهما موضع المتكلم مثل وافوض امري الى الله وافوض العن - [00:30:18](#)

وين الضمير الضمير الان مظمر وافوظ انا امري الى الله الان الضمير مظمر ومحذوف الضمير موجود ها ظمير وهو محذوف. نعم الله اليكم. الثاني موضع المخاطب مثل صراط الذين انعمت عليهم. انعمت التاء هنا هذا ضمير المخاطب - [00:30:34](#)

ولا يجوز ان تقول انعمت هذا يغير المعنى وبالمناسبة واحب ان انبه الى امر بعض العامة كثيرا ما يرد على الامام اذا اخطأ اذا اخطأ الامام لا ينبغي الرد عليه الا في ثلاثة احوال - [00:30:57](#)

الاول ان يقرأ الآية يغير المعنى هنا يرد عليه الثاني ان يخطى في الآية ويطلب الاصلاح يرد فيبين له الثالث ان يكون في ختمه يريد ان يختم القرآن فاذا اخطأ ينبه عليه. اما لو ترك ايتين وقرأ ما ينبه عليه - [00:31:15](#)

لماذا نتكلم في الصلاة؟ ما الداعي ما في داعي لو ترك ايتين ثلاث اربع وراح مكان ثاني ما يظن. كله قرآن رأيته لو انه قرأ اول ايتين البقرة واخر ايتين من البقرة شنو الاشكال - [00:31:38](#)

عجب والله لبعض الناس الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا ينبغي الرد على الامام الا في هذه الاحوال الثلاثة ان يغير المعنى ان يطلب ها التصحيح ان يريد به الختم فقط - [00:31:53](#)

ما في ركعة واحدة حتى لو كان في اه نص ركعة ما يطلب يعني لو لو قرأ في اول الركعة مثلا آ قرأ مثلا اول البقرة الف لام ميم ذلك ثم قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. في الركعة الثانية قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم ما يصير ترد عليه -

[00:32:08](#)

كيفه يبي يقرأ من اي مكان لو في ركعة واحدة اخطأ فترك ايتين من صفات المنافقين ما طلب منك التصحيح لا تصح اوباما هنا ليس المقصود منه ختم القرآن نعم - [00:32:29](#)

الله عليك قال وهذان لا يحتاجان ذكر العلماء منهم الحافظ ابن حجر هذا المعنى عند عندما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وترك اية فلما انتهى من صلاته قال اين ابي؟ قال ها انا يا رسول الله. قال ما منعك ان ترد علي - [00:32:43](#)

قال يستدل من انه لا ينبغي الرد على الامام مباشرة ها ابي من اقرأ الصحابة ما رد على النبي صلى الله عليه وسلم نعم يردد الآية

يقف يعني انت تعرف الان هو يبي يبيك تقول له. نعم - [00:33:01](#)

ايه؟ قال له فهو ما انتبه انه يريد. نعم احسن الله اليك. وهذا لله لذلك نقول اذا طلب تذكره ما طلب اتركه نعم. احسن الله اليك.

وهذان لا يحتاجان الى مرجع اكتفاء بدلالة الحضور عنه. والدال على الغائبين. اذا ضمير المتكلم وضمير مخاطب - [00:33:21](#)

لا يحتاجان الى مرجع لماذا لا يحتاجان الى مرجع اكتفاء بدلالة الحضور وضمير المتكلم وضمير المخاطب ما يحتاجان الى مرجع. هذه قاعدة في التفسير نعم والدال على الغائب والدال على الغائب ما وضع للغائب ولا بد له من مرجع يعود عليه. اذا كل ضمير غيبة لا بد له

من - [00:33:42](#)

يرجع اليه متقدم عنه وفي هذا الباب والله انا كان ودي يكون في وقت مفصل لكن ما عندنا وقت. في هذا الباب يجب وجوبا ان تنتبه

في الفرق بين ضمير - [00:34:06](#)

شأن الذي لا يطلب له ضمير لا يطلب له مرجع يعود اليه وبين ضمير غيبة يطلب له مرجع يعود اليه نعم احسن الله اليك. لما تقرأ وانه

في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم - [00:34:20](#)

الان انت بين امرين اما ان تقول الظمير ضمير شأن فيكون المعنى وان الشأن ان هذا القرآن في ام الكتاب عندنا علي حكيم اذا ما

يحتاج الى عود تبحث عما يعود عليه الظمير - [00:34:40](#)

لان ضمير الشأن لا يحتاج ان تبحث عن ما يعود عليه واما ان تقول وانه يعني القرآن فتتظر اين ذكر القرآن بالاسم او بالوصف

فترجعه اليه. نعم قال والدال على الغائب ولا بد له من مرجع يعود عليه. والاصل في المرجع ان يكون سابقا على الضمير لفظا ورتبة

مطابقا له لفظا - [00:34:56](#)

ومعنى المثل ونادى نوح ربه وقد ينادى نوح ربه فالحاء ضمير يرجع الى من الى نوح عليه السلام نعم وهو مطابق نوح مفرد والظمير

مفرد مطابق لابد ان يكون مطابقا - [00:35:20](#)

نعم. احسن الله اليك. وقد يكون مفهوما من مادة الفعل السابق مثل اعدلوه هو اقرب للتقوى. اعدلو هو هو يعني العدل. اين ذكر العدل

لم يذكر العدل وانما ذكر الفعل الدال عليه - [00:35:36](#)

وهذا موجود في القرآن وله امثلة. نعم احسن الله اليك وقد يسبق لفظا لا رتبة مثل واذا ابتلى ابراهيم ربه وان ابتلى ابراهيم ربه ها

انتبه انتبه اذا ابراهيم معمول معمول الابتلاء تأمل مفعول - [00:35:51](#)

طيب لماذا تقدم على الفاعل؟ تقدم على الفاعل ليصح عود الضمير اليه ليصح عود الضمير الى ايه نعم هنا ننسب ان تقديم معمول قد

يقول القائل قد تقديم المفعول يدل على الحصر - [00:36:14](#)

ولكن ليس في كل الاحوال وانما تقديم المفعول اذا لم يكن له سبب اخر فانه يدل على الحصر اما هنا فهنا تقديمه له سبب اخر وهو

صحة عود الضمير عليه. فلو اخر ما امكن عود الضمير عليه. نعم - [00:36:34](#)

وقد سبق رتبة لا لفظا مثل حمل كتابه الطالب. هذا لا وجود له في القرآن وان كان يكون مفهوم نعم وقد يكون مفهوما من السياق مثل

ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد. الضمير يعود على الميت المفهوم من قوله - [00:36:54](#)

مما تركنا. اذا ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك هو من هو هذا الميت نعم وقد لا يدرك الضمير معنا مثل ولقد خلقنا الانسان

من سلاله من طين الضمير يعود على الانسان باعتبار اللفظ لان المجعول نطفة ليس للانسان الاول. نعم - [00:37:14](#)

واذا كان المرجع صالحا للمفرد والجمع جاز عود الضمير عليه باحدهما مثل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات من تجري من

تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. قد احسن الله له رزقا. الان تأمل معي كلمة من - [00:37:40](#)

من هذا ضميري؟ من اسم اه اسم الموصول يدل على العموم ثم قال يدخله هذا ضمير مفرد. كيف جاز عود الضمير المفرد على من

الدال على الجمع لانه جاز لان كلمة من مفرد في اللفظ - [00:37:59](#)

وان كان في المعنى كثيرا. نعم. احسن الله اليك. والاصل اتحاد مرجع الضمائر اذا تعددت مثل علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو

بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اوحى الى عبده - [00:38:18](#)

بما اوحى الضمائر الرفع في هذه الايات تعود الى شديد القوى وهو جبريل. والاصل عودة اذا الاصل اتحاد مرجع الضمائر اذا تعددت هذا هو الاصل وبهذا استدل ابن عباس ان المقصود بالضمائر هنا هو جبريل علمه - [00:38:38](#)

الظمير الان هنا في مبنى في محلات صاع اذا ظمير رفع تأمل معي شديد القوى ذو مرة فاستوى هو فاستوى ها ظمير محذوف تقديره هو يعني جبريل في محل - [00:39:00](#)

اسر وهو بالالفق الاعلى ضمير رفع ثم دنا هو فتدلى ضمير رفع. فكان قاب قوسين او ادنى. كان هو قاب قوسين او ادنى. ومن رفع فاوحى هو الى عبده ما اوحى - [00:39:15](#)

تعامل معي الان اذن الضمائر كلها على قول ابن مسعود يرجع الى جبريل عليه السلام نعم فاوحى لا نعم فاوحى جبريل الى عبده الى عبد الله هذي ما فيها اي اشكال. عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم. ما اوحى - [00:39:34](#)

اوحى الظمير الان محذوف ما هو ظماير رفع اما عبده ليس ضمير رفع عبيد هنا ضمير ها مجنون بالاضافة نعم صلى الله عليه والاصل عود الضمير على اقرب مذكور الا في المتضايين. فيعود على المضاف لانه المتحدث عنه. لان الله يقول وانه لما قام عبد - [00:39:59](#)

والله عبده فيجوز عبده الله وعبده. لذلك حنا في في مصر عندنا اخوانا يقولون عبده اسمه عبده ايش يعني عبده يعني مو عبد فلان لا عبده يعني عبد الله - [00:40:19](#)

صح ولا لا؟ نعم المثال الاول واتينا موسى الكتاب وجعلناهم هدى لبني اسرائيل. المثال الثاني وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يأتي على خلاف الاصل فيما سبق بدل يدل عليه. الاصل عودة ضمير على اقرب مذكور. هذا هو الاصل - [00:40:34](#)

ان الضمير يرجع الى اقرب مذكور الا في المتضايين ما معنى المتضايين؟ يعني المضاف والمضاف اليه. المضاف هم. والمضاف اليه الا في المتضايين فيعود على المضاف وان كان المضاف اليه اقرب - [00:40:53](#)

لماذا؟ لانه هو المقصود اصلا هو المقصود فانت الان لما تقول اضرب مثال انت لما تقول اخذت دينار الكويت اخذت دينار الكويت. دينار مضاف الكويتي مضاف اليه. اخذت دينار الكويتي - [00:41:15](#)

آآ سيارة واشتريت به واشتريت به ها تقول واشتريت به بيتا الظمير يرجع الى الدينار ولا الى الكويت الى الدينار قطعاً هذه قاعدة ان الاصل في عود الظمير الاقرب مذكور الا في المتضايين. فيرجع قولاً واحداً الى المضاف اليه - [00:41:33](#)

فها لما قال واتينا موسى الكتاب موسى مضاف والكتاب مضاف اليه وجعلناه هدى لبني اسرائيل. الان فيعود على المضاف الان وجعلناه اي جعلنا موسى هدى لبني اسرائيل اذا هذا الان وان كان الكتاب اقرب مذكور لكن القاعدة نمشي عليها - [00:41:56](#)

ومثال هذا المثال الاول عفوا والاصل عود الضمير الاقرب مذكور واتينا موسى الكتاب وجعلناه يعني الكتاب هدى لبني اسرائيل اتينا اتى فعل وموسى مفعول اول والكتاب مفعول ثاني ليس مضاف - [00:42:21](#)

طيب الان نرجع الظمير الى من؟ وجعلناه الى اقرب مذكور وهو المفعول الثاني الكتاب طيب مثال الثاني وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اين المتضايين؟ نعمة مضاف والله لفظ الجلالة مضاف اليه - [00:42:38](#)

لا تحصوها الضمير يرجع الى المضاف النعمة نعم الله عليك. قال الاظهار في موضع الادماع. هذا باب عظيم من ابواب اعجاز القرآن الكريم ويا كل من كتب فيه لم يبلغ عشر معشار ما هو موجود في القرآن الكريم - [00:42:55](#)

بحاجة الى كتابات وتأليفات. نعم الله عليك. قال الاصل ان يؤتى بمكان الضمير بالضمير. لانه ابين للمعنى واخسر لللفظ. ولهذا لاب الضمير في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً عن عشرين كلمة مذكورة قبله. وربما يؤتى مكان الضمير بالاسم الطاهر وهو

ما يسمى الاظهار في موضع الاطمار ولهم فوائد - [00:43:14](#)

فائدة كثيرة تظهر بحسب السير. يعني لما قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات عد قرابة عشرين كلمة في الاخير قال اعد الله لهم اي لهؤلاء العشرين تأمل معي فائدة الاطمار ها في موضع الاظهار. فائدة الاطمار في موضع الاظهار. ان الاطمار هنا افاد -

[00:43:37](#)

الاضمار في موضع الاظهار افاد الاختصار الاضمار في موضع الاظهار في موضع الاضمار له فوائد منها ايوه الحكم على مرضه مما يقتضيه الاسم الظاهر. هم. بيان علة الحكم عموم الحكم لكل متصل مما يقتضيه الاسم الظاهر. اذا احفظ هذه - [00:44:01](#)

الاضمار في موضع الاظهار احسن فوائده وحكمه الاختصار. ومن فوائده الاحتقار ومن فوائده اسباب اخرى اما الاظهار في موضع الاضمار فلهذه الحكم الثلاثة التي ذكرها الشيخ. نعم مثال ذلك قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - [00:44:24](#)

ولم يقل فان الله عدو له فافاد هذا الاظهار. نعم. تأمل من كان عدوا لله وملائكته لماذا لم يقل وملائكة الله؟ ها اضمر في موضع الاظهار. لماذا اضمر اختصار جميل - [00:44:54](#)

ولم يقل ورسول الله ها اختصار ثم قال فان الله عدو له. ما قال فان الله عدو له. لماذا؟ لماذا اظهر في موضع الاضمار ها ليبين انتبه ليبين علة الحكم - [00:45:10](#)

لماذا الله عدو لكفرهم لكن لو جاب الضمير ما استفدنا هذا المعنى. لماذا الله عدو لهم؟ لان العداوة كانت سببها كفرهم كان سببها كفرهم وصفهم الذي اتصفوا به. نعم وافاد هذا الاظهار الحكم بالكفر على من كان عدوا لله والملائكة ورسوله وجبريل وميكال ان الله عدو لهم لكفرهم ان كل كافر - [00:45:29](#)

فالله عدو له مثال اخر قوله تعالى والذين يمسكون. يعني لو قال فان الله عدو لهم لفهم شخص ما ان الله لن يعادي الا لهؤلاء لا الله عدو لكل كافر - [00:45:58](#)

فهذه فائدة الاظهار في موضع الاظهار نعم مثال اخر قوله تعالى والذين يمسكون الكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ولم يقل انا لا نضيع انا لا نضيع اجرهم - [00:46:11](#)

افاد ثلاثة امور الحكم بالاصلاح للذين يمسكون الكتاب ويقيمون الصلاة ان الله اجرهم لاصلاحهم ان كل مصلح قيل فله اجر غير مضاع عند الله تعالى. وهذا ما ذكرناه بالامس. في سورة البينة - [00:46:26](#)

يتيما ذا مقرب او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ها اولئك ايش؟ اصحاب بدون بدون ظمير هم. لماذا حذف هنا يسمى حذف الظمان؟ هذا شيء اخر. لكنه مفيد من هذا - [00:46:43](#)

لماذا حذف الظمير هنا؟ لانه لو قال اولئك هم اصحاب الميمنة لفهم شخص ما ان لا تكتسب الا بهذه الصفات. لا ممكن انسان لا يعمل هذه الاعمال ويكتسب ان يكون من اصحاب الميمنة بصفات اخرى - [00:47:02](#)

واضح واضح ولا لا؟ طيب ثم قال بعدها والذين كفروا باياتنا هم اولئك هم اصحاب البشر. دل على انه لن يكون من اصحاب المشأمة الا من هو كافر ها هذه مسألة مهمة - [00:47:22](#)

ومن هنا ندرك ان اصحاب الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم يعطون كتابهم بيمينهم او بشمالهم بيمينهم لكنهم عند الميزان قد يرسبون فهمتم؟ منين فهمنا؟ من فائدة الضمير هذي - [00:47:43](#)

اصحاب الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم يعطون كتابهم بيمينهم لكنهم عند الميزان تخف موازينهم فيدخلون النار عياذا بالله او يغفر الله لهم. نعم استيقظ ايقظ من جنبك - [00:47:59](#)

نعم الو كيف اي نعم هذا هو الصحيح. نعم احسن الله اليك. وقد يتعين الاظهار كما لو تقدم الضمير مرجعا يصلح عوده الى كل منهما والمراد احدهما مثل اللهم اصلح للمسلم - [00:48:15](#)

ولاة امورهم وبطانة ولاة امورهم اذ لو قيل وبطانتهم لاوهم ان يكون المراد بطانة المسلمين. يعني قد يتعين الاظهار هذا موجود في مواضع في كتاب الله عز وجل لكنه قليل نعم - [00:48:33](#)

احسن الله اليك. قال الرجل الفصل حرف بصيغة ضمير الرفع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر. اذا كان المعرفتين ويكون بضمير بكلمك قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا. لم يقل انني لله - [00:48:50](#)

اتى بظهير الفصل انني انا الله. ها انا. ما قال انني الله. قال انني انا الله طيب ما فائدة الاتيان بظهير الفصل؟ اي ومثال اخر وان مم وقوله وقوله وانا لنحن الصافون. وان. لماذا لم يقل وانا للصافون. ها. اتى بضمير - [00:49:09](#)
نعم وبضمير المخاطب كقوله كنت كنت انت الرقيب عليهم. ما قال كنت الرقيب عليهم. قال ها؟ فلما توفيتني كنت انت الرقيب. ما فائدة الاتيان في ضمير الرفع في هذا الموضع المنفصل. الان الكلام ما الفائدة من الاتيان بظمائر الفصل؟ ما الفائدة منها؟ نعم -

[00:49:38](#)

ولو بضمير الغائب كقوله تعالى واولئك هم المفلحون. لم يقل اولئك المفلحون. قال اولئك هم المفلحون. ايوا. وله ثلاث فوائد الاولى التوكيد فان قولك زيد هو اخوك او كاد من قولك زيد اخوك - [00:50:03](#)

الثانية الحصو وهو اختصاص ما قبله بما بعده. فان قوله فان قولك المجتهد هو الناجح يفيد اختصاص المجتهد بالنجاح. وهذا الذي قلناه في قوله والذين كفروا بايات اولئك هم اصحاب افاد ماذا؟ الحصر - [00:50:20](#)

افاد الحصر نعم صلى الله عليه الثالثة الفصل اي التمييز بين كونه او بين كون ما بعده خبر او تابعا فان قولك زيد الفاضل يحتمل ان تكون صفة للزق والخبر منتظر ويحتمل ان تكون الفاضل خبرا فاذا قلت زيد هو الفاضل تعين ان تكون الفاضل خبرا لوجود ضمير -

[00:50:37](#)

فصل نعم. اذا لو قال اولئك المفلحون لربما توهم متوهم ان الخبر لم يأت بعد وان كلمة المفلحون صفة لاولئك صح ولا لا؟ لكن لما قال اولئك هم المفلحون. الان لا لا يمكن ان ينتظر احد الخبر - [00:50:58](#)

نعم الالتفات وتحويل اسلوب الكلام من وجه الى اخر. الباب الذي قبله اللي هو الظمائر وهذا الباب اللي هو الالتفات بابان عظيمان من ابواب بلاغة القرآن وكلما تأمل الانسان فيه وعمل وطبق - [00:51:20](#)

وكل ما تقرأ تطبق تجد متعة عقلية رياضة نفسية وهو من من بلاغة القرآن والالتفات شيء عجيب في القرآن الكريم نعم معنى الالتفات تحويل اسلوب الكلام من وجه الى اخر وله صور منها. نعم. احسن الله اليك. الالتفات من الغيبة الى الخط - [00:51:39](#)

خطاب كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فحول الكلام من الغيبة الى الخطاب في قوله اياك. اذا لاحظ من معاني الالتفات لفظية تحويل اسلوب الكلام من وجه لآخر وذلك بالخطاب من الغيبة الى الخطاب. او العكس - [00:52:02](#)

هذا يسمى التفاتا لفظيا ايش يسمى؟ لفظي انتبهوا لاني ساذكر التفاتا معنويا ان شاء الله تعالى. نعم الالتفات من الخطاب الى الغيبة. عكس الاول نعم. كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم. كنتم الان خطاب حاضر ولا غيبة؟ طيب - [00:52:33](#)

حاضر وجرينا غيبة نعم تحول الخطاب من من الحضور الى الغيبة نعم فحول الكلام من الخطاب الى الغيبة في قوله وجرين بهم من الغيبة الى التكلم كقوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر اثني عشر رقيباً - [00:52:57](#)

فحول الكلام من الغيبة الى التكلم في قوله وبعثنا الالتفات من التكلم الى الغيبة؟ عكس الثالث كقوله تعالى تحول الكلام من التكلم الى الغيبة في قوله لربك وللالتفات فوائد منها حمل للمخاطب على الانتباه لتغيير وجه الاسلوب عليه - [00:53:20](#)

على التفكير في المعنى لان تغيير وجه الاسلوب يؤدي الى التفكير في السبب. دفع السامة والملل عنه لان بقاء الاسلوب على وجه واحد يؤدي الى الملل غالباً وهذه الفوائد عامة للالتفات في جميع صوره. اما الفوائد الخاصة فتتبع في كل صورة حسب ما - [00:53:44](#)

تضيه المقام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله. ساذكر لكم نوعين من انواع الالتفات المعنوي وهذا قليل من ينتبه له لو تفتحون المصحف او اللي حافظ ما يحتاج يفتح المصحف - [00:54:04](#)

بقوله جل وعلا في سورة اه الفتح تأملوا معي لتؤمنوا بالله ورسوله. ما المذكور الاول؟ لتؤمنوا ها بالله ورسوله. بعدين وتعزروا

وتوقروا وتسبحوه بكرة واسع. هذا نوع من انواع اللف والنشر. وهو نوع من انواع الالتفات - [00:54:29](#)

اللفظ والنشر اللفظ والنشر في القرآن نوع بلاغي عظيم قد يكون مرتباً قد يكون مفروقاً قد يكون غير مكتب ولا مفروق هذا ننتبه له.

الذي لا يفهم هذا المعنى البلاغي لا يفهم كيف يرجع الضمائر - [00:54:55](#)

تأمل معي الان لتؤمنوا بالله ورسوله. الان لتؤمنوا فعل جامع لابد ان يكون بالله الرسول اذا هذا مشترك ولا لا طيب اين المفردات؟

وتعزروه. راجع الى من الاقرب مذكور صح؟ ها وتعزرون النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا لا نقول وتعزروه راجع الى الله والرسول؟
لان التعزير هو تقوية - [00:55:17](#)

الله ليس بضعيف فيحتاج الى التقوية ما جاء في القرآن هذا وانما جاء في القرآن ان تنصروا الله ينصركم. وقد ينصر القوي كيف
ينصر القوم انت حينما ترى الحق مع القوي ولو كان ما هو بحاجة لك تقول انا معك - [00:55:44](#)

ها هذا موجود في القرآن. لذلك نقول وتعزروه لا يرجع الضمير الا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وتوقروه يرجع الى الاثنين نعم
لابد ان نعظم الله ونعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:02](#)

طيب وتسبحوا؟ لا يرجع الا الى الله فتأمل اية واحدة فيهما لفظ ونشر عجيب تعزروه النبي صلى الله عليه وسلم توقروه الرسول
والله وتسبحوه الله فقط هذا لف ونشر عجيب - [00:56:19](#)

طيب مثال اخر اية نقرأها كل يوم لكن هل تأملنا فيها؟ نشوف الان جرب اية الكرسي كم مرة تقرأونها كثير ولا قليل اقل شي اقل شي
سبع مرات هذا اقل شيء. طيب - [00:56:36](#)

نتأمل فيها الان بس وبعدين ننتهي ان شاء الله. ما نطول عليكم شيء عجيب سبحانه الله العظيم في سورة الجزء الثالث الاية بس انا
بطلعها لكم الان لو كان معي ورقة لكتبت لكم - [00:56:55](#)

خط عنوان اللوحة عنوان الكلام فوق الله لا اله الا هو هذا عنوان الكلام. تأمل معي الان الى الالتفات المعنوي الموجود وهو ما
يسميه بعض البلاغيين بالتناظر. ايش يسمونه - [00:57:13](#)

تناظر يعني ينظر بعض الكلمات الى بعض لتأكيد معنى واحد هل في اية الكرسي تناظر؟ الجواب نعم كيف؟ العنوان العريضي ايش
قلنا الله لا اله الا هو طيب بعدين الحي - [00:57:31](#)

القيوم لاحظنا نحطه الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم بعد تحته صح؟ حطه تحت هنا في اليمين كله الان. الله لا اله الا هو الحي
القيوم هذا عنوان كبير. اكتب - [00:57:49](#)

الحي القيوم تحته لا تأخذه سنة ولا نوم تحته. له ما في السماوات وما في الارض تحته. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه تحته الان لا
تكتب تحته اكتب في السطر الوسطاني المقابل للعنوان يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:58:04](#)

بعدين الان انتبه ارتفع يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم بعدين لاحظ الان كلمة يعلم ما يعلم ولا يحيطون. اذا كلا الجملتين مؤكد
ويتناظران لاثبات معنى واحد احدهما بالاثبات والثاني النفي النفي - [00:58:25](#)

بعدين ها بعدين كمل هناك قال من ذا الذي يشفع عنده هنا قال وسع كرسي. هناك دليل العظمة وهذا دليل ها جملتين كلاهما لتأكيد ها
معنى واحد وهو تعظيم الله وعظمته وكبرياؤه احدهما بطريق الاستفهام - [00:58:47](#)

تقريعي والثاني اه بطريق ايش بطريق الاخبار وشي عكسي السماوات والارض. طيب هنا قال ولا يؤوده حفظهما وهناك قال ها لا
تأخذه سنة كلاهما لتأكيد قضية واحدة وهي كمال الله عز وجل ولا لا؟ نعم - [00:59:12](#)

بعدين بعدين الحي القيوم هاه علي العظيم كلاهما دليلان على كمال الذات. هذا التفات عجيب من ينتبه له لا يمكن ان تجد مثل هذا
في كلام البشر تأمل معي في الفاتحة - [00:59:35](#)

انت تقرأ الحمد لله رب العالمين صحيح؟ انظر الان الى الالتفات المعنوي الموجود في آيات السورة لمعنى الحمد لماذا الحمد له؟ لانه
الله لماذا الحمد له لانه رب العالمين لماذا الحمد له؟ لانه الرحمن الرحيم. لماذا الحمد له؟ لانه مالك يوم الدين ملك يوم الدين. لماذا
الحمد له؟ لانه - [00:59:52](#)

معبود بحق لماذا الحمد له؟ لانه المستعان المستعين الذي يعين عباده. المستعان والمعين. لماذا الحمد له؟ لانه لماذا الحمد له؟ لانه
المنعم انعم على من؟ على اناس لماذا الحمد له؟ لانه - [01:00:18](#)

من طلبه طريق المغضوب عليهم والضالين. هذا التناظر المعنوي هذا الالتفات المعنوي لن تجده الا في كتاب الله عز وجل بلاغة مثل ما
نقول ها تفرع اذان البلاغيين فتخطع قلوبهم - [01:00:38](#)

تقرأ اذان البلاغيين فتذل قلوبهم وتنقاد. كما قال فيلسوف قريش الوليد بن المغيرة. ولما سمع بعض آيات القرآن والله فان له لحلا وانا عليه لطلاوة وان اعلاه مسمر وان اسفله مغدر وما يخرج هذا الا من ال الا يعني الله في اصطلاح قريش. تأملوا معي - [01:00:57](#)

لماذا يقول هذا الكلام وهو عدو للاسلام والمسلمين لانه قرع اذانه ما عجز عن السكوت عن الحق ما جعله يعجز فينبغي هذا الالتفات في القرآن التفات المعنوي والالتفات اللفظي في القرآن بلاغة عظيمة جدا - [01:01:21](#)

لو قال لنا قائل قول اولئك هم المفلحون. لماذا اتى بهم؟ ايش تقولون لانه لا يمكن لا يمكن نيل الفلاح الا بالصفات المذكورة السابقة عصر مستحيل ان تجد انسانا يكون مفلحا الا اذا كانت الصفات السابقة موجودة فيه. هذا بعض ما تيسر - [01:01:46](#)

واشكر لكم الحضور ثم آا اكرر واثني بالشكر لادارة مساجد الجهراء على استضافتهم لي موصولا لفضيلة الشيخ الدكتور فرحان الشمري جزاه الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. من قول الفصل في هاروت وماروت وما رأيكم بكتاب تفسير الزمخشري؟ وهل يستفاد منه؟ اما هاروت وماروت فهما من - [01:02:10](#)

الشياطين زعم اليهود انهم ما من الملائكة. والله قال وما انزل على الملكين. ما بمعنى لا. ما بمعنى لا. مثل ما تقول وما كفر سليمان وما انزل على الملكين انتهى الكلام - [01:02:37](#)

من الذي قال السحر من تحت رأس سليمان من اذا هم الذين قالوا السحر من تحت ياروت وماروت الملكي. لها روت وماروت ما هم ملائكة. لذلك الكلام ينتهي هكذا. انتبه - [01:02:51](#)

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. الان جملة معترضة وما كفر سليمان. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. ولكن شياطينه كفروا يعلمون الناس السحر جملة مرتبطة وما انزل على الملكين بعدين استأنف الكلام ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد - [01:03:05](#)

تحسبون ان الجن هذولا يعطونكم العلم هكذا لا. حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر من باب توثيق توثيق يخوفونك كذا يقول ها اذا تعلمت السحر ما تطلع منه اذا طلعت نقتلك يقول لا انا ابي خلاص تفضل - [01:03:26](#)

الى اخر الاية هذا هو الراجح واما ما ينقل في كتب اهل الكتاب انهما ملكان وانهما مسخا وكذا هذا كله ليس عليه اثاره من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:03:44](#)

اما بالنسبة لتفسير الزمخشري فتفسير الزمخشري يدس السم في العسل هو تفسير بلاغي كبير لكنه تفسير بالرأي تعجبوا معي في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [01:03:58](#)

لو اقرأ لكم ما كتب تتعجبون يتكلم يقول بعد ان فسر الاية قال خلاصة الكلام الان يقول وهذا انما هو على سبيل التخيل وليس ثم قبضه وليس تم بسط وليس تم قبض وليس ثم بسط. وانما ذلك لبيان عظمتة - [01:04:22](#)

الله يقول ونرظي جميعا قبضته يوم القيامة هو يقول لا ما في قبض. هذا التخيل يخيل اليك انه في قبض وهو ما في قبض هذا كلام خطير ترى حتى الذين اخرجوا اعتزالياته وعلقوا عليها فاتهم اشياء كثيرة - [01:04:49](#)

لا تهم اشياء كثيرة من شدة ما يدس ولهذا انا اقول يحذر طالب العلم من قراءة هذا التفسير خصوصا الذي ليس عنده تمكن من عقيدة السلف نعم الله عليكم الاستزادة في مسألة الضمائر في القرآن فاي كتاب تنصح به - [01:05:09](#)

والله مع الاسف لم اجد كتابا مطبوعا في هذا الباب الى الان لكن في كتابهم تاع ذوي العرفان فيه شيء كثير من هذا الباب كامثلة وقد انبئت ان هناك رسالة علمية - [01:05:31](#)

في جامعة ام القرى عن الظمائر في القرآن لكن حسب علمي لا اعلم هل طبع او لا لكن ان شاء الله اذا طبع لعله ان يكون خيرا. نعم. يقول ورقة مقطوعة من المصحف ماذا افعل؟ وما الحكم في ذلك؟ ارجو معرفة الورقة المقطوعة من المصحف اما ان تحرق واما ان تفرم - [01:05:47](#)

اه ولا يجوز القائه في المزابل. نعم جزاك الله خير يا شيخ. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك كلاهما اشعريان متصوفان غارقان في التصوف نعم - [01:06:07](#)